اللفظ كانه قيل والمحكم انتياه ذلك اه وقوله ان
جعلناهدي وموعظة منصوبان لهما يتعين علي
هذا الجعل تقدير علة اخري يعطف عليها وهدي
وموعظة اذ بدون ذلك التقدير تصير الواو
ضايعة لا موقع لها والتقدير وانتياه المجيل
انتيانا النبوة وامر شاد الخلق وهدي وموعظة
لاجل الاتيان والارشاد والهدي والموعظة
اثار اليه الشهاب قوله فاولئك هم الفاسقون
ذكر الفاسق هنا مناسب لانه خروج عن امر
الله اذ تقدمه قوله وليحكم اهل الانجيل وهو امر
كما قال تعالي اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس
كان من الجن ففسق عن امر ربه اي خرج عن
طاعته اه ابو حيان قوله وانزلنا اليك
معطوف علي قوله انا انزلنا التوراة وما عطف
عليه اه ابو السعود قوله متعلق بانزلنا
هذا التعبير فيه تسمح وذلك لان هذا الجار
والمجرور في محل الحال من الكتاب او من فاعل
انزلنا او من الكاف في اليك وعلى كل فالباء
للملابسة والمصاحبة كما قاله السمين ومن
المعلوم ان الجار والمجرور اذا وقع حالا لا يكون
متعلقا بمحذوف ما حق ذلك من معنى الباء فلعل

مراده

مراده بالتعلق العمل في متعلقه المحذوف من
حيث ان العامل في الحال هو العامل في صاحبها
تامل قوله مصدقا لما بين يديه حال من
الكتاب اي حال كونه مصدقا لما تقدمه اما من
حيث انه نازل حسبما نعت فيه او من حيث انه
موافق له في القصص والمواعيد والدعوة الي
الحق والعدل بين الناس والنهي عن المعاصي
والفواحش واما ما ينزل اي من مخالفته في بعض
جزئيات الاحكام المتغيرة بسبب تغير الاعصار
فليس بمخالفة في الحقيقة بل هي موافقة لها
من حيث ان كلا من تلك الاحكام حق بالاضافة
الي عصر متضمن للحكمة التي يدور عليها امر الشريعة
وليس في المتقدم دلالة علي ابدية احكامه
المنسوخة حتي يخالفه الناسخ المتاخر وانما
يدل علي مشروعيتها مطلقا من غير تعرض لبقائها
وزوالها بل نقول هو ناطق بزوالها مع ان النطق
بصحة ما نسخها نطق بنسخها وزوالها اه
ابو السعود قوله شاهدا اي علي الكتب التي
قبله ومن هذا المعنى قول حسان ؎ ؎
ان الكتاب مهيمن لنبيناه والحق يعرفه ذوو الالباب
يريد انه شاهد ومصدق لنبينا صلي الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University